في الليلة الثانية مستعفيا فاقام عند صديق له والمراسلة بينه وبين سيف
الدولة وهو ينكر ان يكون فعل ذلك اوامر به فعند ذلك قال ابو الطيب

أما لسيف الدولة اليوم عاتبا فداه الورى أمضى السيوف مضاربا

يقول مالك غضبان اي اغضب وامضى خبر ابتدا محذوف تقديره هو امضى السيوف
مضاربا اي لا سيف امضى منه مضربا ❁

ومالي اذا ما اشتقت ابصرت دونه تنايف لا اشتاقها وسباسبا

اي ومالي بعيدا عنه اذا اشتقت اليه رايت بيني وبينه مفاوز واماكن خالية

وقد كان يدني مجلسي من سمائه أحادث فيها بدرها والكواكبا

اراد بالسما مجلسه فجعله كالسما رفعة له وجعله كالبدر وندماه او اهل مجلسه كالكواكب

حنانيك مسئولا ولبيك داعيا وحسبي موهوبا وحسبك واهبا

حنانيك اي تحنن علي تحننا بعد تحنن اذا كنت مسئولا وكذلك الاجابة اذا كنت داعيا
وكفى بي موهوبا اي انا اشكر من يهبني وانشر ذكره وكفى بك واهبا اي انك اشرف الواهبين

أهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا أهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا

اي ان كنت صادقا في مدحك فليس هذا ما تقابلني به جزاء الصدق وان كنت كاذبا فليس هذا
ايضا جزاء الكاذبين لاني ان كذبت فقد تجملت لك في القول فتجمل لي انت ايضا في المعاملة

وان كان ذنبي كل ذنب فانه محا الذنب كل المحو من جاء تائبا

يقول ان اذنبت ذنبا هو كل ذنب فوقه فالتوبة من الذنب تمحوه محوا وقد روي
قول النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له ودخل
علي سيف الدولة بعد تسع عشرة فتلقاه الغلمان وادخلوه الي خزانة الكسوة
فخلع عليه وطيب ثم ادخل علي سيف الدولة فسأله عن حاله وهو مستحي فقال له
ابو الطيب رايت الموت عندك احب الي من الحياة عند غيرك بعدك فقال له بل يطيل
الله عمرك ودعا له ثم ركب ابو الطيب وسار معه خلق كثير الي منزله واتبعه سيف
الدولة طيبا كثيرا وهدية فقال ابو الطيب يمدحه وانشدها في شعبان سنة ٣٤١

أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل

يقول استدعى الطلل دمعي بدثوره فاجابه الدمع وكنت اول من اجاب ببكائه قبل
اصحابي وقبل الابل يريد ان الابل تعرف ايضا ذلك الطلل وتبكي عليه كما قال التهامي

● بكيت فحنت ناقتي فاجابها ● صهيل جوادي حين لاحت ديارها ●

ظللت بين اصحابي اكفكفه وظل يسفح بين العذر والعذل

اي ظللت اكف دمعي خوفا من عذل الركب وظل الدمع يسيل واصحابي من
بين عاذر وعاذل والدمع يسيل بين العذل والعذر ❁ الكلل

أشكو النوى ولهم من عبرتي عجب كذاك كنت وما أشكو سوى الكلل

ايّ

اي اشكو الفراق وهم متعجبون من بكائي كذلك كانت الدموع تجري حين لم
يكن بيني وبينهم بعد الا الحجاب والواو في قوله وما للحال اي حين لا اشكو سوى
الستر اي في حال دنو المسافة والهجر ومن روى كانت فمعناه كذا كانت العبرة حين
كانت الحاجبة بيننا الكلل ويجوز ان يريد كذا كانت الحبوبة تبكيني دانية كما
هي نائية والمصراع الثاني رد على اصحابه حين تعجبوا من بكائه يعني لا تعجبوا من بكائي
على فراقها فلقد كنت ابكي في هجرها ❁

وما صبابة مشتاق على أمل من اللقاء كمشتاق بلا أمل

اراد كصبابة مشتاق فحذف المضاف والمعنى ان المشتاق الذي لا يامل اللقاء يجد
اشد حالا لانه اذا كان على امل خفف التاميل من اشتياقه ويجوز ان يكون
اخف حالا لاستواء حاله في الياس والاول الوجه ❁

متى تزر قوم من تهوى زيارتها لا يتحفوك بغير البيض والاسل

يخاطب نفسه ويذكر انها منيعة في قومها بالسيوف والرماح واذا زار قومها الا جلها
كانت تحفته من قبلهم السيوف والمعنى انه يخافهم على نفسه ان اتاهم ❁

والهجر اقتل لي مما اراقبه انا الغريق فما خوفي من البلل

يقول هجرها اقتل لي مما اخاف من شر قومها فانا اذا خفت شرهم مع هجرها كنت كمن يغرق
يخاف البلل وهذا من قول بشار ● كمن يبل رجليه عن بلل القطر وما حوله من الارض بحر ●

ما بال كل فؤاد في عشيرتها به الذي بي وما بي غير منتقل

اي لم لا ينتقل حبها عني ولا اسلو عنها اذا كان قومها وعشيرتها يحبونها كحبي يشير الى
انها محبوبة في قومها منيعة فيما بينهم وانه في ياس من الوصول اليه واليأس من الشيء
يوجب السلو عنه كما قال اليأس احدى الراحتين وانه مع هذا اليأس لا ينتقل عنه حبها

مطاعة اللحظ في الالحاظ مالكة لمقلتيها عظيم الملك في المقل

يقول هي مطاعة اللحظ في جملة الحاظ النسوان اي انها اذا لحظت انسانا فتنته حتى
يصير الملحوظ مطيعا لها وهي مالكة للقلوب ولمقلتيها ملك عظيم في جملة المقل وقال
ابن فورجة اي ان العيون اذا نظرت الى عينيها لم تملك صرف الناظر لانها تصير عقلة لها
فكان عينيها مالكة العيون ❁

تشبه الخفرات الآنسات بها في مشيها فينلن الحسن بالحيل

يقول النساء الحييات ذوات الانس يتشبهن بها في حسن المشية فيكتسبن الحسن
بالتشبه بها وبالحيل حتى ينلن ذلك ❁

قد ذقت شدة ايامي ولذتها فما حصلت على صاب ولا عسل

يقول من لي من الدهر الحلاوة والمرارة فلم احصل منهما على صاب ولا عسل لانقضائهما
وعدم دوامهما كما قال البحتري ● ومن عرف الايام لم ير خفضها ● نعيما ولم يعدد مضرتها بؤسا

Copyright © King Saud University